المخطوطات ع ٦١٠ ص ٥١٧—٥١٩) على خطبة للقديس افرام السرياني في رفع الصليب المكرَّم لم نجدها في مجموع كتاباته المطبوعة ولعلَّها مفقودة في الاصل السرياني وهي اقدم ما ورد في اعمال الآباء عن ارتفاع الصليب فاحببنا ان نختتم هذه المقالة بذكر بعض شذرات منها:

« تعالوا يا اخوتي واحبَّائي لنفرح اليوم قدَّام المسيح الهنا. تعالوا يا اخوة اليوم لنبتهج مع جنس البشر الارضيين. تعالوا لنسجد قدام صخرة الاقترانيون المقدَّسة. تعالوا نتلقَّى عود الصليب المكرَّم. لانَّ اليوم ارتفع الصليب وخلَّص العالم من الطغيان. اليوم ارتفع الصليب وهربت الشياطين. اليوم تجدَّدت الكنيسة واستنارت المقابَّة وسُلب الموت وفُضح الجحيم وتحطَّمت ابواب النحاس وفرحت قوَّات السماء. يوم فتح اللصّ باب الفردوس وأُعتق آدم ابو البشر ونُزّق الصكّ الذي كان عليه . . . برسم الصليب نصب الله فردوس النعيم في المشرق. برسم الصليب ابنع الله عين ماء في وسط الفردوس وقسمها اربعة انهار. برسم الصليب بنى هابيل مذبحاً لله واصعد عليه قرباناً مقدَّساً. برسم الصليب صنع نوح التابوت كما امرهُ الله . . . برسم الصليب بنى ملشيصادق لله مذبحاً وقدَّس عليه السميذ والشراب وبارك لابراهيم. برسم الصليب بنى ابراهيم مذبحاً لله وكتَّف ابنهُ الحبيب ورفعهُ على المذبح . . . برسم الصليب مسح موسى الابواب بدم الخروف في ارض مصر وخلَّص العبرانيين من الموت المرّ. برسم الصليب ضرب موسى بعصاته ماء النيل وقلبهُ الى دم. برسم الصليب بسط موسى يدهُ على البحر فانشقَّ ماؤهُ وجازت الامَّة على اليبس . . . برسم الصليب شقَّ موسى بعصاته الصخرة وسالت الماء الحيَّة . . . فالسلام عليك ايها الصليب الكريم انت مجد الانبياء. انت بهجة الرسل. انت قوَّة الرهبان. انت هدم عبَّاد الاصنام. انت ابو الايتام. انت عزاء الارامل. انت صائن العذارى. انت حافظ الاطفال. انت نور الذين لا نور لهم . . . السلام عليك لاجل انهُ مُلّق عليك كلمة الله الازليَّة الذي هو الابن الوحيد الذي لهُ المسيح مع الاب والروح القدس الى الابد

مطبوعات بترسبورغ جديدة

תורה נביאים וכתובים

BIBLIA HEBRAICA, adjuvantibus Beer. Buhl. Dalman, etc. etc. edidit R. Kittel. *Pars* I. x-552, 8°. 1905. *Hinrichs.*

التوراة بالعبرانية

قد بلغت طبعات التوراة العبرانيَّة عدداً لا يضمُّهُ احصاء. على انَّ هذه الطبعات مع وفرتها لم تُغنِ العلماء فائدةً تُذكر لانَّ غاية هم متولي طبعها ان يخلوا النصوص

بحركاتها ونبراتها تمثيلًا دقيقًا لا يجد فيه المنتقد لومة لائم. ومن ثمَّ كان يرغب دارسو الكتب المقدَّسة ان يقفوا على النسخ القديمة وروايتها المختلفة مع الاصلاحات التي تقرَّرت صحَّتها لدى اهل الانتقاد. ولذلك باشر هَوپت (Haupt) طبعته ذات الالوان المتعدّدة دلالةً على النسخ المختلفة. لكنَّ هوپت تعدَّى طوره وادخل اصلاحات لا سند لها في العلم فسخ عدَّة آيات وابدل معناها. وكفانا دليلًا على قولنا سفر اشعيا النبيّ الذي تولَّى نشره شان (Cheyne) بصحبة هوپت — ولذلك تلقَّينا بمزيد الشكر هذه الطبعة الجديدة الذي عُني بنشرها الدكتور كيتل فانهُ مع مراعاته للاصل الدارج بين اليهود والربَّانيين قد استفاد من النسخ الخطيَّة المتعدّدة فدلَّ على رواياتها المهمَّة في ذيل الكتاب كما انهُ استعان هناك بدروس العلماء فاصلح ما رأى اصلاحهُ واشار الى الاسانيد التي استند اليها في اصلاحاته. ومما استحسنَّاهُ في هذه الطبعة ايضًا افرازهُ بين النثر والمقاطيع الشعريَّة التي تُرى مفرَّقةً في اسفار موسى. لكنَّنا لا نراهُ اتَّبع في ذلك قاعدةً ثابتة. فالسبب مثلًا لان جعل في الفصل السابع عشر من التكوين آخر الآية الاولى مع الشعر بينما ترك في جملة النثر الآية ١٧ منهُ — ونشكر ايضًا المسيو كيتل على صياغته لصورة الحركة المساة قمص خطوف التي غيَّرها البعض حائدين عن اصطلاح الربَّانيين. وخلاصة القول انَّنا نجد هذه الطبعة جامعةً بين خواصّ الطبعات القديمة وفوائد الدروس المستحدثة فتوافق الدارسين اكثر مما سواها

الاب ي. نيران

SEMITIC STUDY SERIES — IV. Selection from the Prolegomena of Ibn Khaldun, with notes and an English-German Glossary by Duncan B. Macdonald. *Leiden, Brill,* 1905, VI-109.

نخبة من مقدّمة ابن خلدون

ان طلبة المدارس الاوربيَّة يحتاجون الى منتخبات من التآليف الكبرى التي لا يمكن النظر فيها خارجًا عن المكاتب. ومن ثمَّ قد اتَّفق قومٌ من علماء المستشرقين على طبع كراريس صغيرة الحجم قليلة الثمن يعتمد عليها المدرّسون في الكليات الاوربيَّة لدروسهم السنويَّة. وقد طبعوا من ذلك عدَّة منتخبات في اللغات الساميَّة منها في العربيَّة من تاريخي المقريزي والبلاذري ومن سيرة ابن هشام ومن تهذيب الاسماء للنووي.

واليوم قد أُرسل الى ادارة المشرق كرّاس منها يتضمّن نخبة من مقدّمة ابن خلدون من اوّلها الى مفتتح فصولها. وفي ذيل هـذا المنتخب بعض ايضاحات وفوائد وقد أُلحق به جدول للالفاظ الغريبة مشروحة بالانكليزيّة والالمانيّة. وطبع الكتاب جليٌّ وان وقع في شكله بعض اغلاط كقوله (ص ٣٨ س ١١) « دُرس » والصواب « دَرَسَ » وقوله (٢٣ : ١٥) : « اسماعَ الغوغاء » والصواب « الغوغاء » وقوله (٦ : ٧—٨) : « وابن الكلبي البيهقيّ » والصواب « والبيهقيّ »

Hartwig Derenbourg: Opuscules d'un Arabisant (1868–1905) *Paris, C. Carrington.* 1905, pp. 335.

مقالات احد المستشرقين

اسم الاستاذ هرتويك درنبورغ شهير بين المستشرقين بما نشرهُ من التآليف العربيّة كديوان النابغة وترجمة أُسامة بن منقذ وقائمة مخطوطات مجريط وكتاب سيبويه. وكان نشر ما خلا ذلك عدّة مقالات في مجلّات مختلفة فأحبَّ جمعها في كتاب واحد لئلّا تفوت القرّاء فائدتها. وأخصُّ ما يتضمّنهُ المجموع ترجمة احد مشاهير المستشرقين وهو الايطالي ميشال اماري (١٨٠٦—١٨٨٦) كان نشرها في جريدة العلماء سنة ١٩٠٢ وهي لا تقلّ عن ١٦٠ صفحة اعني نصف الكتاب. ومما يستحقُّ الذكر اربع رسائل للملك غرناطة ابي الحسن علي كتبها بين السنة ١٤٧٠ و ١٤٧٥ م الى دون دياغو القسطيلي وابنهِ. وكذلك نبذة في صحّة رواية عنتر وشعره. وفي آخر الكتاب لُمعة في أُسرة المؤلف وخصوصاً ترجمة والدهِ يوسف درنبورغ وترجمة مصنّف الكتاب مع قائمة منشورات الاب وابنهِ. والمؤلف يُعلمنا في ختام ترجمة حالهِ انَّهُ « بهِ تنقرض سلالة درنبورغ المستشرقين اذ لا ولد لهُ ولا اولاد الخ ». يا للاسف !

Proverbes Arabes de l'Algérie et du Maghreb, recueillis, traduits et commentés par Mohammed ben Cheneb, T. I, *Paris, Ernest Leroux,* 1905, in-8, III-302.

الامثال العربيّة الثابتة في الجزائر والغرب

هذا جزء اوّل من تأليف نفيس اعتنى بجمعهِ احد اساتذة مدرسة مدينة الجزائر الاديب محمّد بن شنب وهو يحتوي ٩٢٦ مثلاً على سياق حروف المعجم من حرف الالف الى آخر الزاي. ومن يطّلع على هذا المجموع يتبيّن ما لصاحبهِ من سعة المعارف

باحوال الشرق وتآليف الشرقيين فضلاً عن كونهِ متخرّجاً على آداب المستشرقين عالماً بصنّفاتهم كانهُ واحدٌ منهم. ولم يكتفِ جناب المؤلف بسرد الامثال في لفظها تكتّهُ نقلها الى الافرنسيَّة واشار الى مظانّها وقابل بين امثال العامّة وامثال الادباء وألحق كل مثل بملحوظات لغويَّة وادبيَّة تُضاعف فائدتها. فترى من ثمَّ انَّ هذا المجموع ليس مفيداً فقط لاهل الجزائر والمغرب بل لكل محبّي الآداب العربيَّة. وقد وقع في الطبع بعض اغلاط يسهل اصلاحها في طبعة ثانية كقولهِ مثلاً (ص ٢٢٤): « خذاهُ برمّتهِ » صوابهُ « اخذهُ برمّتهِ ». وقولهِ (ص ٢٠٩) « التَّيَّسُم » والصواب « التَّيَمُّم » وقولهِ (ص ١٢٨) « تمهيًا للنملة » والصواب « تهيَّأ للنملة ». وكذلك يُصلَح المثل في الصفحة ٨ « أَدْعِ الجار ولو جار » والصواب « أُدْعُ » واحسن منهُ « إرْعَ الجار ». ونتمنّى في الختام بروز الجزء الثاني باقرب وقت مؤملين بان يكون مزدانًا بالفهارس تتمّةً للفائدة

الكهنوت

لابينا المعظَّم في القديسين . . . بطريرك القسطنطينيَّة . . يوانيس الانطاكي

عُني بطبعه حضرة الخوري قسطنطين الباشا ب م. (طبع في بيروت ١٩٠٥ ص ٢٠٧)

حضرة الاب قسطنطين الباشا مولع بنشر الآثار النصرانية القديمة وهو عشق محمود يستحقُّ الثناء العاطر. ومما نشرهُ آخرًا كتاب الكهنوت للقديس يوحنا ذهب معرَّبًا تعريبًا قديمًا عن نسخة وجدها في احدى مكاتب بيروت. ولا نصف هنا هذا الكتاب مع شهرتهِ. اما التعريب فهو في الغالب كما يظهر موافق للاصل اليوناني. فأدّى حضرة الاب بنشرهِ خدمةً مشكورة للاكليروس الشرقي. وكنّا وددنا لو وصف حضرة الاب نسختهُ المخطوطة وصفًا مستوفيًا لتعريف مزاياها وجدَّ في البحث عن المعرّب وزمانهِ لعلَّهُ يستدلُّ عليهِ يقينًا او حدسًا. وكذلك لم نستحسن طريقتهُ في اصلاح الاصل بتراجعتهِ على الترجمة الافرنسية بل كان الأولى ان يُطبع الاصل كما هو ويُجعَل الاصلاحات في الذيل لئلَّا يختلط الاصل مع الاصلاح الحديث. ونحن لا نشكُّ انَّ من هذا الكتاب نسخًا أُخرى في مكاتب الخاصَّة او الخزائن العمومية الاوربية كانت تعينهُ على طبع الكتاب مصححًا. وعلى كل حال نشكر همّتهُ ناشرهِ ونحضُّ كلَّ الاكليركيين على مطالعة هذا التأليف النفيس بل على درسهِ والتأمل في معانيهِ